

تفسير القرطبي {سورة المائدة} {81} {822} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولا تتبعهم واحذرهم ان يفتنوك واحذرهم عن بعض ما فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان ان يصيبهم بعض ذنوبهم - 00:00:00

تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبه كثيرا من الناس لفاسقون افحكم ومن احسن من الله حق يوقنون يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود - 00:01:36

اولياء لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء جاء بعض بعدهم اولياء بعض ومن يتولهم ومن يتولهم انكم منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم - 00:02:56

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا داء دائرة بالفتح او امر من عنده اسروا في الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:04:11

وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:26

اما بعد فان الله جل وعلا يأمر نبيه بالحكم بين اهل الكتاب اذا جاؤوه. وان احکم بينهم بما انزل الله وها للعلماء في هذا الامر قولان قول انه ناسخ للتخيير - 00:05:48

السابق في قوله جل وعلا احکم بينهم او اعرض عنهم يعني لك الخيار بين الحكم وبين تركه ثم رفع الخيار بقوله وان احکم بينهم وهذا جاء بعده سيكون قوله تعالى وان احکم ناسخا للتخيير السابق - 00:06:09

القول الثاني ان هذا ليس بناسخ وانما هو موضح للتخيير الحاصل وان اردت ان تحکم بينهم فاحکم بينهم للعدل لك الخيار لكن ان اخترت الحكم احکم بينهم بالقسط والعدل. ولا يكون في ذلك الحكم - 00:06:36

جوهران ولا يعني وهذا من باب التأكيد على ما هو حاصل. كما قال للصحابۃ امنوا بالله ورسوله. اي دوموا على الايمان وان احکم بينهم بما انزل الله يعني احکم بينهم بالحق وبالعدل وهو الذي انزل الله لان الله انزل العدل - 00:06:58

وما انزل الله هو الذي يصلح البشرية وهو الذي يكون بعيد عن الجور والظلم نعم بينهم بالعدل وهو ما انزل الله والنسخ باب لا ينبغي لطلاب العلم ان يتكلموا في الاحکام الا بعد معرفته - 00:07:24

سواء كان ذلك في السنة او في القرآن والنسخ لا يكون الا في حياة النبي صلی الله عليه وسلم ما يمكن يأتي نسخ بعد يعني يرفع النبي صلی الله عليه وسلم وينتقل الى الرفيق الاعلى. لان النسخة تعریفه رفع الحكم - 00:07:49

رفع الحكم المتقدم بخطاب متراخي عنه بخطاب متراخ عنه النسخ لا يكون الا في الاحکام. لذلك الاخبار المحضرۃ لا نسخی فيها القصص وانما النسخ يكون في الاحکام لكن اذا جاءت الاحکام - 00:08:19

بالصیغ الاخبار وهي نواهي واوامر يأتي فيها النسخ لان هي وان كانت في ظاهرها خبر لكن هي حکمها حکم حکم الإنشاء كقوله فلا رفد ولا فسوق ولا جدال اي لا ترتفعوا ولا تقسقروا ولا تجادلوا في الحج - 00:08:45

الناس في النسخ بين افراط وتفريط بعض من العلماء يقول ما فيه نسخ الله قال واما بدلنا اية فكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما

انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق - 00:09:12

وقال ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها وقال الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين وقال هنالك - 00:09:40

علم ان منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراؤا ما تيسر منه وقال والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرين - 00:10:00

ومما يعذد النسخ هنا كانت احداكن ترميم البعر بعد السنة وتقول هذا امر قليل لذلك الذين قالوا لا ننسخ هذا كلام خطأ والذين قالوا النسخ في القرآن مئات الآيات هذا كلام خطأ - 00:10:22

ولكن هنالك نسخ ولكن في ايات بعد واغلب الآيات التي ينقل عنها النسخ فيها خلاف لا اعلم اية لا خلاف فيها الا اية واحدة لم اقف فيها على خلاف. وحتمما سيكون فيها خلاف - 00:10:43

لكن انا ما وقفت عليه اية تقديم الصدقة بين يدي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم. لم اقف فيها على انها منسوبة لانه قال الشفقت من ان تقدموا بين يدي نجواتكم صدقات فان لم تفعلا وتاب الله عليكم - 00:11:06

هذا ما وقفت على خلاف فيها. اما كل الآيات الأخرى التي يقال انها منسوبة فيها خلاف حتى ايت والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا للحول وراء اخراج نقل البخاري في صحيح الخلافة فيها - 00:11:27

قال اربعة اشهر وعشرين لها والباقي لها ان تسكن فيه ان ارادت قال غير اخراج الباقي عن اربعة اشهر وعشرين ولكن الجمهور قالوا كانت العدة سنة ونسخت باربع اشهر وعشرين - 00:11:46

قبل ان يؤلف الامام الشافعي الرسالة ويبين بعض الاصطلاحات السلف كانوا يسمون التخصيص والتقييد نسخا ويسمون النسخة نسخة ولكن لما جاءت العلماء والفوا وبيتوا بل فرقوا بين التقييد والنسخ وبين التخصيص والنسخ - 00:12:04

فالتفصيص اخراج بعض الشيء ولو كان المخرج قبله او بعده والناس رفع الحكم الثابت بخطاب متراخ عنه. والنسخ لا يكون الا بخطاب اما التخصيص قد يكون بالمفهوم او المنطوق وقد يكون متقدم او متاخر وقد يكون مصاحب - 00:12:38

كما قال والشعراء يتبعهم الغاوون الم ترى انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا هذا التخصيص الشعرا يتبعهم الغاوون لكن الذين امنوا لا يتبعون الغاوون - 00:13:00

وانما يأخذون الشعر ويدعون به للدين ويبينون به الحق ولذلك اهجمهم روح القدس يؤيدك حسان قال له كلامك لهم اشد عليهم من من النبال من النبل لذلك الشعراء يتبع الغابون منهم الذين - 00:13:20

لهم يؤمنوا. اما المؤمنون لا يتبعهم الغاوون وانما يتبعهم المتقون. ولذلك الشعر كلام طيب ورديء وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمضا وان اصدق بيت قاله بيت يقال الى ان شته صدق - 00:13:45

لذلك ان من الشعر ضحكتنا البيت يسمعه الرجل اجعلوا يبتعد عن الفضائح وعن الرذائل. فيرتقي به ذلك يقال ان معاوية رضي الله عنه يوم بعض معاركه مع علي رضي الله عن الجميع - 00:14:13

اشتد عليه الوطيس فاراد من يخرج من المعركة ووضع رجله في الغرس ليمشي تتذكر قول عمرو بن الاطنابه ابنت لي همتى واباء ابائي واخذ المجد بالثمن الريبي واقدام على المكروه نفسي وضرب هامة الرجل المشي وقولي كل - 00:14:37

جشت وجاشت مكانك تحمي او تستريح فنزع رجله من الغرز وتصبر حتى انتهت المعركة رضي الله عن الجميع اذا الشعر ردئه رديء وطبيه طيب الا الذين امنوا. ورد عن ابن عباس قال نسختها الا الذين امنوا. لا ليس هذا نسخ وانما هو تخصيص - 00:15:02

اخراج من الذين يتبعهم الغو اخراج منهم المتقين لا يتبعون الغاوين. يتبعهم الغاوين وانما يتبعهم الصالحون لأنه في شعرهم يدعون الى الله ويبينون الحق وينافحون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن دينه وعن سنته كما قال له - 00:15:29

ابي وعرضي لعرض محمد منكم نداء اتا زوه ولست له بكفى وخير كما لشركما الفداء كما كان حسان يقول رضي الله عن الجميع اذا يقول وان حكم بينهم. فالالية منسوبة وقيل غير منسوبة. واذا كان الجمع ممكنا فالاولى انها غير منسوبة. وانها لا ببيان لقوله -

او احکم بانه اذا اراد ان يحکم ان يحکم بينهم بالقرآن ولا يحکم بينهم الا بالحق طبعا الفرق بين التخصيص والنسخ ان الناس تختلف بالكلية اما التخصيص فهو اخراج شيء - 00:16:26

وقد يكون الاصراج متصل او مقدم او منفصل وهو التخصيص هو ان تقول جاءني الرجال الا زيدان مخصص للرجال يعني لم يأتي بالاستثناء وكذلك حرمت عليكم الميّة والدم كل الدم لكن ابيح منه غير المسموح بقوله ودما - 00:16:44

مسفوحة وقوله ما ابینا من حی فهو میت هذا خصص منه ومن اصوافها واوبارها واعشارها على ان هل هو تخصيص او نسخ لان التخصيص اخر حتى عمل بالعام والتقييد اخر حتى عمل بالمطلق عند جماهير الاصوليين يكون ذلك نسخا - 00:17:15

اذا اذا تأخر التخصيص عن العام حتى عمل بالعام يكون نسخا واذا تأخر الاطلاق عن المطلق حتى عمل به يكون ذلك نسخا لذلك قالوا وان اتى ما خص بعد العمل - 00:17:52

لا سخاء والغير مخصص جليل وان يكن تأخر المقييد عن عمل فالنسخ فيه يعهد وهذا الباب لا ينبغي ان يتكلم في الشرع الا بعد معرفته وهو باب النسخ بعض الطلب - 00:18:12

ووجد احد المدرسين يدرس في بعض النواحي يقول في صحيح البخاري انما الماء من الماء وقال الانسان اذا لم يخرج منه شيء لا يلزم عليه الفصل قال له يا اخي - 00:18:37

انتبه هذا الحديث منسوخ قال له انت المنسوخ. وبدأ يسب فيه لا تستعجل قال له يا اخي هذا منسوخ اذا التقى الختانان وجب الفصل انزل او لم ينزل حديث منسوخ - 00:18:56

اقتلله الرابع لذلك في احاديث صحيحة ما عليها العمل وفي ايات منسوبة فاذا كان الانسان يأخذ الكتاب ويقرأ من غير شيخ يقع في اخطاء كبيرة. لذلك العلم لابد له من الشيوخ - 00:19:13

ما يمكن واحد يدرس على نفسه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فلا بد من الشيوخ حتى يبصروا طالب العلم فاذا تبصر وفهم عند ذلك قد يطالع فاذا اشکل عليه شيء يرجع لشيوخه. اما في البداية لابد من الشيوخ. العلم لا يؤخذ من بطون الكتب - 00:19:38

ولذلك في كتب مؤلفة في التصحيح التصحيح الواحد الذي يقرأ في الكتاب يقرأ الكلمة مصحفة ويقع في طوام الرجل الذي قرأ الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قرأها الحبة السوداء - 00:20:02

شفاء من كل داء واخذ افعى ونشفها وجعلها دقيق ووضعها في عينه فعميا لانه الحبة قرأها الحبة وهذا نقل منه اهل الحديث شيء عجيب الواحد قرأ المؤمن كيس فطن قرأها المؤمن كيس قطن - 00:20:23

ما هو كيس قطن والآخر قال يذهب الى الجماعة بسكينة ووقار. قرأها بالسكينة وفار واخا السكينة وربط فيها الفار وهو ذاذهب للمسجد يا اخي قال له انت مجنون قال له يا اخي السنة انت المجنون - 00:20:49

ما هي السنة هذا؟ هذا الجهل سكينة ووقار انه لا يجري لا تأتواها وانتم تسعون وهذا فيه مئات الكتب ثلاث مجلدات التصحيحات عند المحدثين وهو مطبوع طبعا موجود في الكتب - 00:21:09

اذا النسخ رفع بالكلية والتخصيص هو العام على بعض افراده والتقييد هو تقليل المطلق. فتحرير رقبة بعدين قال مؤمنة قيدها بالاليمان والذي يكون في النكرات يسمى تقييد والذي يكون في العمومات يسمى تخصيص - 00:21:27

نعم والنسخ رفع بالكلية اما التخصيص والتقييد فهو رجع جزئي وقد يكون بالمفهوم وقد يكون بالمنطوق وقد يكون العقل اما النسخ لا يكون الا باللصوص ما في نسخ الا بنص - 00:21:55

لذلك الاجماع لا ينسخ ولا ينسخ. والقياس لا ينسخ ولا ينسخ وان لا ينسخ الا النصوص ولا ينسخ الا الخطاب وادي امور يحتاجها طلاب العلم وينبغي لمن اراد ان يتكلم في الشرع لابد ان يعرف - 00:22:14

اسباب النزول والنسخ والمنسوب هذا الضروري وكما قلنا الناس بين افراط والتفرط في ذلك. فبعض الناس ينفي النسخ وبعض

الناس يجعل الآيات المنسوخة بالمئات وهذا غير صحيح والآيات المنسوخة قد لا تتجاوز العشرة بل أقل من العشرة. واغلب -

00:22:34

قد دعي فيه النسخ وهو يكون تخصيص او تقييد او بيان لاجمالي حصل. نعم اذا ولا تتبع اهواءهم ولا تتبع اهواء اليهود اذا جاءوك يريدون حكم بينهم بالقرآن واحذر ان تتبع اهواءهم - 00:22:55

واحذر ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ولذلك قالوا نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم لنفتنه نقل له نحن نريديك ان تحكم لنا في قضيتك لا وما اردت نفعله لك ونحن رؤساء لقومنا فنترك اليهود يأتون ويؤمنون بك فيكون ذلك رفعا لكم - 00:23:19
فأخبره الله بما قالوا وقال له وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوا. طبعا هذا اسباب النزول اغلبه لا يصح هذا الذي قلت لا اعرفه صحيحا - 00:23:46

وانما ورد عند المفسرين لكن ثابت لا اعرفه واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليه وانما اعمل بكل ما انزل الله اليك وبينه لهم كاملا فان تولوا ولم يقبلوا - 00:24:03

فاعلم ان الله تعالى يريدي عقوبهم ببعض ذنبه التي اقترفوها فلذلك يمنعهم من الایمان ومن قبول الحق لأن السيئات تدعوا الى السيئات اخطر شيء السيئة تجر الى السيئة حتى تدخل صاحبها في جهنم - 00:24:25
لذلك يعني الحذر هو التبقيظ والتنبه لمن يريدي ان يوقع بكسوء ولذلك العاقل دائما حذر واتقي حذر ايوا لا يلدغ المؤمن في جحر واحد مرتين لكن من خدعنا بالله ان خدعا له - 00:24:51

لكن ابو عزة لما جاء وقال له تبت المرة الثانية جاء في احد قال له بعيد تذهب كمان مرة اخرى لا ذلك الانسان اذا خدع المسلمين وخدعهم بعدين لا بعدين يؤخذ - 00:25:18

ولذلك قال ابن خطل باستار الكعبة قال اقتلوه والنظر من الحارت لانه كان يأذى المسلمين يوم احد. لما اسر قال اقتلوه كان يأذى المسلمين ويفعل بهم الافاعيل ولذلك قال لما جاءت بنته قتيلة وقالت شعرها المحزن - 00:25:38
يا راكبا ان الاذيل مظنة من صبح سادسة وانت موفق اخبر ميتا تحية ما ان تزال بها النجائب تتحقق مني اليك وعبرة مخنوقة جادت واخرى تخلق ابلغ مخدعا هل يسمعني النظر ان ناديته؟ ام كيف يسمع ميت لا ينطق - 00:26:02

ظللت سيفبني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشدق. صبرا يقاد الى المنية متعبا. رصفا وهو عان موثق ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتاوي هو المغيط المخنق في السير انه قول لو جاءني شعرها قبل ان نقتلها ما قتلته - 00:26:32
صلوات الله وسلامه عليه اذا النسخ باب ضروري ان يعلم ويعطى الوقت حتى يكون المتكلم في الشريعة على بصيرة من امره ويفرق بين النسخ والتخصيص وبين النسخ والتقييد وبين النسخ والبيان - 00:26:58
لان البيان هو اما بيان ما فيه خفاء او بيان من اول الامر لان الاجمال هو الشيء الذي لا يتضح والبيان هو ما كان مفهوما. ذو وضوح ذو خفاء محمل - 00:27:23

المحمل هو الذي لا يعرف والمحمل هو الذي المراد منه يجهل ذو وضوح هو البيان هو المبين والمحمل هو الذي المراد منه يجهل وهذه الامور الحقيقة ضروري لطلاب العلم ان يتعلموا - 00:27:50

هذه العلوم لان كثيرا من الضعف بين طلاب العلم وبالاخص في الجامعات الاسلامية سببه عدم الاعتناء بالعلوم المساعدة واذا جعلنا استبيان نجد اغلب الضعف عن عدم القدرة والفهم للعلوم المساعدة وعدم حفظ المتنون - 00:28:20
هذا الذي يسبب الضعف لطلاب العلم عدم حفظ المتنون وعدم معرفة العلوم المساعدة. اعني النحو والصرف والبلاغة ومصطلح الحديث ومعرفة الاساليب بما يحمل الكلام وبما يصبح ومعرفة القواعد الاصولية والقواعد الفقهية - 00:28:45

هذا الضعف فيه من اكبر اسباب ضعف طلاب العلم. وكذلك عدم حفظ المتنون البخاري سبق اقرانه بالحفظ لذلك من حفظ المتنون لا لابد لنا ان نعترني بالعلوم المساعدة وبحفظ المتنون حتى - 00:29:10
نخفف هذه الشيخوخة المبكرة التي تعيشها الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي ضعف في العالم الاسلامي خطير في العلم وهذا لا

يفوي الا بامرین لا يكون القوة الا بامرین اول شي - 00:29:35

يكون العلم مستمر الطلب تمنتasher ساعة محاضرات ندوات دروس لقاءات ويستكتب الاذكياء في الموضوعات نستكتب الاذكياء في الربا وخطره على المجتمع نستكتب الاذكياء في المعاملات المستجدة ونوضحها. الاسهم ما حكمها الان - 00:29:59

نحتاج بحث هل هي حلال؟ هل هي حرام؟ هل بعضها حلال؟ هل بعضها حرام هذه الامر لابد لlama ان تبحثها نستكتب في علاجات بعض الادوية المستعصية في في بعض الامور التي تحتاجها الامة - 00:30:33

وبعدين هذا يحتاج تعاون وتوافر لان الامر لا تقوى الا بالعلم ولا تضعف الا بالجهل لذلك الله يقول هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون الان اليابان ما الذي خلى اليابان اقوى من غيرها - 00:30:53

المانيا في شراء العلم الاهتمام بالعلم اصبحوا اقوى الدول اذا نحن في حاجة ماسة الى ان نعرف الناس اخوة المنسوخ وبعدين اذا عرفنا نقدم بعلم ونحجم بعلم واحذرهم هؤلاء اليهود - 00:31:13

من ان يفتنوك ان يفتنوك انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب بنزع الخمر. احذرهم فيتمة تكة. من ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. لانهم هم يريدون ان يخادعوا ويقول ان اتبعتنا - 00:31:41

وقلت لنا في هذا الامر نتبعك حتى يقولوا قال الخطأ وهذا الذي قال خطأ.رأيتم ما لا يفعل ما نزل عليه الوحي وهو صلوات الله وسلامه عليه لا ينطق عن الهوى - 00:31:59

ولا يتكلم الا بحق سواء كان في حالة غضب او رضاء لا يقول الا حق لما قال له الرجل ان كان ابن عمتك قال اسق يا زبیر حتى يبلغ الماء الجدر من مرسى الماء الى جارك - 00:32:13

ولا ينتقم لنفسه صلوات الله وسلامه عليه فان تولوا واعرضوا عن الوحي الذي جاءك فانما يريد الله ان يصييهم يهلكهم ويوقعهم في الفتنة لبعض الذنوب التي اقترفوها وهنا وقفة مع الذنوب - 00:32:32

الذنوب تميّت القلوب الذنوب تورث الذل الذنوب تضيّع البركة من المال من العمر من الولد من السمعة وكل مشكلة تأتينا في الدنيا ورها ذنب يا عبد الله ابتعد عن الذنوب - 00:32:54

اقلع عن الذنوب فانها تميّت القلوب وتجر الرجل القوي العاقل تجر تجر حتى تدخله النار لانه ذنب يكون نكتة على القلب. ذنب نكتة على القلب. نكتة على القلب حتى يكون القلب كالكوز المجحف - 00:33:12

واذا قلت له اتق الله. ما شاء الله مطوع يتذكّر سخرية وبعدين يتکامل عن الصلاة عن الصوم عن بروز الوالدين عن اكرام الجيران ويقدم على الربا وعلى الغيبة وعلى النميمة وعلى الفاحشة - 00:33:33

وبعدين يشقي ويدخل جهنم لذلك هذه الذنوب خطورتها انها تجر للذنب والذنب يجر للذنب اول شيء يقسي القلب وبعدين ما تقدر تعمل العبادة ثالث شيء تنشط للمعاصي. رابع شيء تهلك - 00:33:56

للقلوب امراض كما ان للبدن امراض وللقلوب علاج كما ان للبدن علاج ولذا لا بد ان نکابد بدون المکابدة لا ننجوا احذرهم يا نبیي ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - 00:34:17

يريدون فتوى حكم لا فان تولوا واعرضوا عن قبول الحق فانما يريد الله جل وعلا اراده كونية ان يصييهم ببعض ذنوبهم كتب لهم الشقاوة ولابد ان يقع من ذلك فلذلك بعض ذنوبهم تجرهم - 00:34:38

ويكفي في اهلاكم بعض الذنوب. ما هي كل الذنوب لويؤاخذهم بذنب او ذنبين يهلكوا وان كثيرا من الناس ایوة فاعلم يا نبیي انهم ان لم يقبلوا منك فانما الله تعالى اراد بهم الهالك والشقاوة - 00:34:57

وان كثيرا من الناس فاسقون لخارجون عن طاعة الله فاسق خارجون ثم قال الم يستعمل هؤلاء عقولهم الم ينتبهوا لا يحكمون ايش فيطلبون غير الله اين عقولكم الم يستعملوا عقولهم؟ - 00:35:17

مجانين ويطلبون حكم الجahلية رموا عقولهم وراء ظهورهم فيطلبون حكم الجahلية ومن احسن من الله حکما لقوم يوقدون لا احد ولا شيء احسن من حكم الله لقوم يوقدون بان الله تعالى ارسل نبیه وانه هو الواحد القهار. الذي اوجد الكون على غير مثال سابق.

هو الذي يعلم مصالح البشر. ويعلم ما يضر البشر. فتشعره هو الذي يسعد البشرية. وما ينهى عنده فعله هو الذي يضر البشرية وما يأمر به الفعله هو الذي يسعد البشرية - 00:36:28

ومن احسن؟ من؟ استفهام نفي لا احد احسن حكما من الله لقوم يوقنون بالایمان وبان النبي مرسلا وان الله تعالى هو المعبود بحق ثم نادي المؤمنين وحذرهم من امر خطير خطير خطير. يا ايها الذين امنوا - 00:36:46

يا ما اجمل هذا النداء وما احسنه وسماهم بالمؤمنين ثم حذرهم لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء لا نهي اذا لا يجوز ان يتخذ المسلمون الكافرين اولىاء اليهود والنصارى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء - 00:37:15

توالونهم وتصافحونهم وتتخذون منهم بطانة. لا تفعلوا ذلك فان هذا ان فعلناه لكم فتنة في الارض وفساد كبير والله هذا الدين يحل مشاكلنا هذا الدين يعذنا هذا الدين يعزنا يرفعنا - 00:37:40

ربنا في كتابنا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء الولي هو الذي تصافحه وتصادقه وتقول له سرا وتعطيه ما تريده منك تحبه كنفسك لا تتخذ اليهود والنصارى اولىاء - 00:38:05

لكن لا تتخذوا لا تظلموا اليهود والنصارى لا تنقضوا عهودا معهم لا تتخذوا عليهم لكن لا تتخذوا لهم اولىاء بعضهم اولىاء بعض هذا اعجاز وهذا امر غاية في الخطورة انظروا الى ما قال في التوبة - 00:38:25

والذين كفروا بعضهم اولىاء بعض الا تفعلوه تكون فتنة في الارض وفساد كبير لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض. لكن عليكم الله يقول تحسبيهم جميما وقلوبهم شتى. لكن اذا جاء امر المؤمنين هم علينا اولىاء - 00:38:47

هم يتحدون ونحن نتمزق هم يقووا ونحن نضعف هم يشتروا العقول ونحن لا زاد في العقول هم يطبقون النظام ونحن لا نطبق النظام هم يريدون العدالة في بلادهم. المسلمين لا يطبقون العدالة في كثير من بلادهم. انظروا اليهم هم اقوياء ونحن ضعاف - 00:39:16
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء فان ذلك كما قال في سورة الانفال والذين كفروا بعضهم اولىاء بعض اي الا تعمدوا بمقتضى ان الكفار عون عليكم وانكم يجب ان تكونوا عونا عليهم تكن فتنة - 00:39:42

في الارض وفساد. انظر الى الفتنة والفساد المسلمين يقتتلون وهم يتعاونون. المسلمين يتقطعون وهم يتواصلون المسلمين يشهدون في مصالحهم لذلک حلوا مشاكلنا في كتابنا عزتنا في كتابنا رفعتنا في كتابنا - 00:40:04

هذا اعجاز قائل لا تتخذوا اليهود والنصارى عونا لكن لا نظلمهم لا استرق مالهم. لا نكذب عليهم. نقوم بمعاهداتنا. نطبق الدين حتى يحبونه. هم يحبونه. هم الان يجهلون الى الدين لأن كثير من المسلمين اذا تعامل مع اليهود والنصارى يكذبون عليهم ويسرقون اموالهم - 00:40:36

حتى يقول بعض المسلمين وعد انجليزي واحد مسلم يا اخي هذى كارثة هذى فتنه هذى نحن في حاجة ماسة الى ان نعمل بديننا نعمل بكتابنا لماذا لا يكون ثقافتنا ان نحل مشاكلنا - 00:41:01

بالتفاهم يا اخوان القلق الكفار اذا اختلفوا يجلسوا ويحلوا مشاكل. المسلمين اذا اختلفوا كل واحد يحاول يقتل الثاني اليه هذى كارثة؟ اذا نحن في حاجة ماسة الى التفاهم - 00:41:25

الى التعاضد الى التحاور الى التحاور لابد نتحاول ونتحاور وعندنا ميزان اذا بعضهم اولىاء بعض ومن يتواههم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين ومن يتواههم يوالي منكم الكفار بقلبه والحمد لله ان الولاء والبراء امر قلبي - 00:41:49

وهذا من فضل الله عمر رضي الله عنه ورد عنه في البخاري انا لن Bias في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهem بل ولا امر قلبي وهذه نعمة ومن يتواههم منكم بقلبه ان الله لا يهدي - 00:42:23

لانه ظلم منكم بقلبه فهو ظالم والله لا يوفق ولا يهدي القوم الظالمين والله كل المشاكل محلولة في هذا القرآن تحرى بنا ان نصحبه حري بنا ان نعطي وقتا لدیننا - 00:42:44

نمثّل الاوامر نجتنب النواهي نتأدب بالاداب. نتخلق بالاخلاق. نتربى بالسلوك الذي يأمر به. ولذلك نسعد في دنيانا نرحب في اخرانا

وغير المسلمين يدخل في الاسلام فيسعد سكان الارض وهذا لا يتطلب الا عمل قليل - 00:43:04

نحن الان في حاجة ماسة الى برنامج مع المسلمين الذين يسكنون في اوروبا وال المسلمين في الصين وفي الهند ببرامج كيف هذه الجاليات يعلمهم الانضباط عدم الظلم عدم الكذب عدم السرقة - 00:43:26

عدم التزوير كيف نعود المسلم الانضباط حتى يحب من يخالط المسلم المسلم بأخلاقه اما يكون الان لا يمكن ان يدخل في الاسلام الا العاقرة لشدة التشويه الذي يقع على الاسلام من المسلمين - 00:43:46

هذا امر الحقيقة خطير نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا - 00:44:06

واجعل الى جنتك مصيرنا وما نالنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله اهوا وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ - 00:44:29 بيدك الى الجنة - 00:44:49